بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه وأشرف بريّته أجمعين محمّد وآله الطاهرين لا سيّما بقيّة الله في الأرضين عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

لم أجد أحداً يكذّب بنزول قوله تعالى: **«إنّما وليّكم الله ورسوله»** إلى آخر الآية، لم أجد أحداً يكذّب بنزول هذه الآية المباركة في تصدّق أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام على السائل في حال ركوعه في الصلاة. لم أجد أحداً يكذّب إلّا ابن تيميّة. ولهذا الرجل أتباع وإلى يومنا هذا.

وقد ذكرنا أسماء عشرات من الحفّاظ والعلماء الكبار من أهل السنّة في القرون المختلفة من مفسّرين ومحدّثين ومتكلّمين يصرّحون بنزول الآية المباركة في أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام بل إنّ على ذلك، إجماع المفسّرين باعتراف القاضي الإيجي في كتاب المواقف، والشريف الجرجاني في شرح المواقف، وسعد الدين التفتازاني في كتاب المقاصد، والقوشجي سمرقندي في حاشيته على كتاب التجريد، كلّ هؤلاء يعترفون بقيام الإجماع من المفسّرين على نزول الآية في عليّ أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام.

ويقول الآلوسي البغدادي في تفسيره روح المعاني بذيل الآية المباركة يقول: إنّ على ذلك غالباً أخباريين أي غالب المحدّثين والمؤرخّين يقولون بنزول الآية في أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام هذا كتاب روح المعاني موجود وكتب أخرى موجودة.

ثم أذكر لكم أسماء جماعة من كبار علماء المحدثين المؤرّخين وأصحاب السير المتقدّمين على ابن تيميّة، هؤلاء نزول الآية في أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام. كالواقدي وعبد الرزّاق الصنعاني والبلاذري، والنسائي صاحب الصحيح، والطبري صاحب التفسير، وابن أبي حاتم عبد الرحمن بن أبي حاتم يثنون عليه كثيراً وحتّى ابن تيميّة نفسه يمدح ابن أبي حاتم وتفسيره وهؤلاء يقولون بأنّ تفسير ابن أبي حاتم ليس فيه حديث موضوع وهذا الحديث موجود في تفسيره.

ومن المتقدّمين على ابن تيمية، الحاكم النيشابوري، أبو نعيم الأصبهاني، الماوردي هذا الفقيه الكبير، البغوي هذا المحدّث الكبير والمفسّر الكبير، والزمخشري والكلّ يعرفون الزمخشري، ومنهم أبو الفرج ابن الجوزي البغدادي وهذا كبير جداً في زمانه أبو الفرج ابن الجوزي المتوفّي سنة ٥٩٧ والفخر الرازي أيضاً، والبيضاوي صاحب التفسير، والنسفي صاحب التفسير، هؤلاء كلّهم متقدّمون على ابن تيميّة ويعترفون بنزول الآية في أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام.

أنّ المتأخرون عن ابن تيميّة كثير ذكرنا اسماء عدّة منهم.

وبما ذكرنا يظهر أنّ ابن تيميّة متعصّب يحاول دائماً إنكار فضائل ومناقب أمير المؤمنين سلام الله عليه ولو بالكذب ولو بانكار الحقائق.

ثانياً: ثبت أنّ الإجماع قائم من المفسّرين على نزول الآية في أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام.

وهنا نقطة مهمّة وهي أنّ بعض المتعصّبين من أتباع ابن تيميّة كصاحب كتابي مختصر التحفة الاثنى عشرية هذا أيضاً من الآلوسيين البغداديين وهم ساده وأسرة محترمة في بغداد سابقاً أنا ما أعرف عنه شيء، المهمّ هذا الرجل في كتابه يقول: بأنّ نزول هذه الآية في أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام، روايته منحصرة بالثعلبي وأبو إسحاق الثعلبي يخلط الحقّ بالباطل، في كتابه روايات ضعيفة بتعبيره يقولون: حاطب ليل. هذا بالليل بالظلمة يلمّ الحطب، قد يكون بين الحطب بعض الحشرات مثلاً، قد يكون بين الحطب الذي جمعه مثلاً حيّة فيقولون: فلان حاطب الليل، أي: يقول الحق والباطل مثلاً، هذا تعبيرهم عن أبي إسحاق الثعلبي. ويدّعون بأنّ نقل الحديث من المفسّرين ينتهي أو ينحصر بالثعلبي.

والحال هذا أيضا كذب آخر. الثعلبي توفّي سنة ٤٢٧ والحال أنّ من رواة هذا الحديث ونزول الآية عبد الرزّاق المتوفّى سنة ٢١١ منهم النساء المتوفّى سنة ٣٠٣ منهم الطبري المتوفّى سنة ٣١٠ منهم ابن أبي حاتم ٦٢٧ منهم أبو بكر الجصاص وهذا فقيه كبير له كتاب أحكام القرآن أبو بكر الجصاص المتوفّى سنة ٣٧٠ منهم الحاكم النيسابوري متوفّى سنة ٤٠٥. هؤلاء كلّهم قبل الثعلبي يروون نزول الآية المباركة في عليّ الأمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام فكيف يقولون بأنّ رواية هذا الحديث منحصر بالثعلب؟

ويذمّون الثعلبي، والحال أنّه ليس مذموماً كما يقولون بهذا الشكل الذي يقولون. فهذه محاولات يائسة في إنكار أدلّة إمامة أمير المؤمنين سلام الله عليه.

وأمّا أسانيد هذا الحديث فهي على قسمين: قسم منها صحيح إلّا أنّه مرفوع وليس مسنداً إلى الصحابي إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

وقسم مسند صحيح بلا كلام. ومن ذلك رواية الحاكم النيشابوري. الحاكم له كتاب في علم الحديث. اسمه معرفة علوم الحديث. جزء واحد. في هذا الكتاب يروي هذا الحديث بهذا السند أقرأه عليكم:

حدّثنا أبو عبد الله محمّد ابن عبد الله الصفار، قال حدّثنا أبو يحيى عبد الرحمن ابن محمّد ابن سلم الرازي بأصبهان، قال حدّثنا يحيى بن الذريس، قال حدّثنا عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، قال حدّثنا أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه الصلاة والسلام قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: **«إنّما وليّكم**

الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» فخرج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ودخل المسجد والناس يصلّون بين الراكع وقائم، فصلّى فإذا سائل قال: يا سائل أعطاك أحد شيئاً فقال: لا إلّا هذا الراكع، أشار إلى عليّ، أعطاني خاتماً.

قال الحاكم: هذا حديث تفرّد به الرازيون عن الكوفيين فإنّ يحيى ابن الضريث الرازي قاضيهم وعيسى العلوي من أهل الكوفة.

النبيّ قبل أن يخرج إلى المسجد الصحابة في المسجد كانوا يصلّون نوافل إلى أن يأتي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من جملته أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام، كان يصلّي نافلة، فنزلت الآية على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قبل أن يخرج إلى المسجد، فإمّا دخل المسجد، رأى السائل، فسأله: أأعطاك أحد شيئاً؟ قال: لا إلّا هذا الراكع هذا المشغول بالصلاة. وأشار إلى عليّ عليه الصلاة والسلام. هذا السند صحيح بلا كلام.

محمّد بن عبد الله الصفّار كان زاهداً حسن السيرة ورعاً كثير الخير. قال الذهبي: الشيخ الإمام المحدّث القدوة. قال الحاكم: هو محدّث عصره كان مجاب الدعوة، لم يرفع رأسه إلى السماء كما بلغنا نيفاً وأربعين.

أبو يحيى عبد الرحمن بن محمّد يقولون بترجمته: توفّي سنة ٢٩١ مقبول القول. يقول الذهبي الحافظ العلّامة المفسّر: كان من أوعية العلم، كان من الثقات. يحيى بن ضريس ابن يسار البجلي ذكره ابن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل، قال: أخبرنا أبي قال: سمعت عثمان بن أبي شيبة يقول: كان جرير معجَباً بيحيى بن الضريس وأثنى عليه عثمان بن شيبة وإلى آخر الكلام.

عيسى ابن عبد الله ابن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب يقولون: لا نحتجّ بحديثه إذا انفرد. الحديث إذا كان هو بوحده يروي هذا الحديث لا نحتجّ بهذا الحديث. وهذا الحديث لا ينفرد به عيسى ابن عبد الله. ولذلك نرى أنّ الحاكم يروي حديثه في كتابه المستدرك يوثّقه غير ابن حبّان يذكرونه في الثقات، إلّا أنّهم يقولون لا نحتجّ بما انفرد به وقد ثبت أنّه لم ينفرد هذا الراوي بهذا الحديث.

وأمّا عبد الله ابن محمّد بن عمر من رجال صحيح النسائي وصحيح أبي داوود، قال الذهبي: ثقة وكذلك وثّقه ابن حبّان في كتاب الثقات.

وأمّا والده فهو عبد الله ابن محمّد أبو محمّد وليس عبيد الله وهو غلط في نسخة الحاكم، فإنّ والده عبد الله هو محمّد وليس عبيد الله كما في كتاب معرفة علوم الحديث.

هذا الرجل من رجال كتاب أبي داوود والترمذي والنسائي وابن ماجة قال الذهبي: ثقة إذاً كلّ رواة هذا الحديث ثقات.

وأمّا أبوه عمر بن عليّ بن أبي طالب، وهذا شيء لطيف، ابن أمير المؤمنين اسمه عمر. هكذا يقال: يقال أنّ هذا الولد لمّا ولد وجاء وعرف ورأه الناس، سمّاه عمر بن الخطاب بنفسه عمر. فاشتهر بهذا الاسم. هذا موجود في المصادر. أنّ هذا الشخص كان يسمّي بعض الأبناء باسمه هو. أبناء الآخرين هو يسمّيه. هذا موجود.

فعمر بن ابي طالب من رجال أبي داوود والترمذي والنسائي وابن ماجة، قال العجلي: تابعي ثقة، قال ابن حجر العسقلاني: ثقة، وكذا قال ابن حبّان في كتاب الثقات. فهذا السند صحيح بلا كلام.

انتهى البحث عن آية الولاية. والحمد لله ربّ العالمين.

الكلام في حديث الغدير.

حديث غدير مهمّ جدّاً. اهتمّ به أهل البيت من عليّ عليه الصلاة والسلام والزهراء والأئمّة الطاهرين عليهم الصلاة والسلام وإلى يومنا هذا، واهتمّ الآخرون بهذا الحديث في مقام ردّه وتكذيبه؛ لأهميّة هذا الحديث وجلالة هذا الحديث.

في حديث الغدير خصوصيّات ليست في غير حديث الغدير. في حجّة الوداع كان مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أكثر من ١٠٠,٠٠٠ مسلم. من أين أقول؟ حققّتُ هذا الموضوع في زمانه.

عندهم بحث في مسألة الصحابة أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لمّا توفّي كم كان عدد صحابته؟ كم كان عدد الصحابة؟ في هذه المسألة يصرّحون بأنّ عدد الصحابة أكثر من ١٠٠,٠٠٠ بدليل أنّ الحاضرين في حجّة الوداع كانوا أكثر من ١٠٠,٠٠٠. من هنا علمنا بأنّ عدد الحاضرين في حجّة الوداع مع رسول الله كانوا أكثر من ١٠٠,٠٠٠. هذه النقطة المهمّة.

النقطة الثانية: حديث الغدير لأهمّيته كتمه كثير من الصحابة الحاضرين في غدير خم لم ينقلوا. هؤلاء الذين لم ينقلوا حديث غدير على قسمين:

قسم منهم: لم ينقلوه حقداً وحسداً لأمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام.

وقسم منهم: لم ينقلوه خوفاً وتقيتاً من المخالفين. حتّى أنّي رأيت في بعض المصادر أنّ أحد الناس جاء إلى صحابيّ من الصحابة وجعل يُصرّ عليه ليأخذ منه حديث الغدير وكان ذاك الصحابي يخشى أن يروي حديث الغدير لهذا الرجل، إلى أن أخذ منه المواثيق على أن لا تكون لهذا الصحابي مشكلة في نقل هذا الحديث. هذا موجود في المصادر. أنا حقّقت هذا. حديث الغدير مهمّ جدّاً.

ومنهم من لم يرويه خوفاً وتقيّة ومنه من لم يرويه حقداً وحسداً وبغضاً وعناداً لأمير المؤمنين سلام الله عليه.

مع كلّ هذا الذي أشرنا عليه إلى هذا اليوم طبعاً الآن هذه الأجهزة موجودة هذه الأجهزة عندكم الآن موجودة. في زماننا نحن لما كنّا نشتغل في هذه الأمور، ما كانت هذه الأجهزة.

حصلنا على حوالي ١٠٠ شخص يُروى حديث الغدير بالأسانيد.

منهم أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام نفسه ويروي حديث الغدير. منهم أبو بكر يُروى عنه حديث الغدير. منهم عمر بن الخطاب، عثمان بن عفّان، طلحة ابن عبيد الله، الزبير ابن عبد الرحمن بن عوف، سعد ابن أبي وقّاص، العباس ابن عبد المطّلب عمّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم الإمام الحسن عليه الصلاة والسلام، الإمام الحسين عليه الصلاة والسلام، ابن العباس، عبد الله بن جعفر بن أبي طالب،عبد الله بن مسعود، عمّار بن ياسر، أبوذر، سلمان، أسعد ابن زرارة هذه النقطة أرجو أن تنتبهوا إليها.

أسعد بن زرارة مات بعد واقعة بدر. أي قبل يوم غدير بمدّة. بكم سنة أليس كذلك؟ إلّا أنّه من رواة قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم من كنت مولاه هذا عليّ مولاه.

حقّقنا هذا الموضوع فظهر أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: من كنت فهذا عليّ مولاه، أكثر من مرّة، المرّة الأخيرة في يوم الغدير. هذه النقطة مهمّة جدير بالذكر.

المهمّ من الرواة أيضاً خزيمة ابن ثابت، هذا ذو الشهادتين المعروف، سعد بن حنيف، أبو أيّوب الأنصاري، عثمان بن حنيف، حذيفة بن اليمان، عبد الله ابن عمر بن الخطّاب، البراء بن حازم، رفاعة ابن رافع الأنصاري، سمرة ابن جندب، سلمة ابن الأكوع الأسلمي، زيد بن ثابت الأنصاري، أبو ليلى الأنصاري، سهل بن سعد الأنصاري، عليّ بن حاتم الطائي ابن حاتم الطائي، ثابت بن يزيد بن وديعة، كعب بن عجرة، أبو الهيثم ابن التيهان، هاشم ابن عتبة ابن أبي وقّاص، المقداد بن عمرو الكندي، عمران بن حصيب الخزاعي، عمر بن أبي سلمة، عبد الله بن أبي عبد الأسد المخزومي، بريد بن الحصيب الأسلمي، أبو سعيد الخدري، جابر بن عبد الله الانصاري، زيد بن أرقم، أنس بن مالك وهكذا إلى عدد لي عندنا.

من النساء أيضاً عائشة بنت أبي بكر ومن قبلها فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم. هي التي خاطبت الأصحاب بقولها أنسيتم يوم غدير خم؟ أنسيتم يوم غدير خم. ومن الرواة أمّ سلمة امّ المؤمنين، هذه محترمة عندنا كثيراً امّ سلمة ومن الرواة امّ هاني بنت أبي طالب أخت أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام ومن النساء فاطمة بنت حمزة ابن عبد المطّلب تروي حديث الغدير.

وأمّا من العلماء في القرون المختلفة فحدّث بلا حرج في القرون المختلفة أذكر لكم من كلّ قرن عدداً منهم فقط. وإلّا يطول المقام.

من القرن الثاني: محمّد ابن إسحاق صاحب السيرة. معمر بن راشد أبو عروة الأزدي. شريك بن عبد الله القاضي. من القرن الثاني اذهر هؤلاء فقط.

من القرن الثالث: محمّد بن ادريس الشافعي الإمام الشافعية يروي حديث الغدير. عبد الرزّاق بن همّام السمعاني. إسحاق بن راهويه، عثمان ابن أبي شيبة، أحمد بن حنبل، هذا من علماء قرن الثالث. البلاذري، ابن قطيبة، الترمذي، ابن أبي عاصم، عبد الله بن أحمد بن حنبل، هؤلاء من رجال قرن الثالث يروون هذا الحديث.

من القرن الرابع: النسائي، أبو يعلى الموصلي، محمّد بن الجرير الطبري صاحب التفسير، البغوي صاحب التفسير، القرطبي ابن عبدربه، أبو العباس ابن عقدة، أبو حاتم ابن حبان، الدار قطني، الذهبي المخلص هذا من علماء قرن الرابع ذكرت أسماء عدّة منهم.

القرن الخامس: الحاكم النيشابوري، الخركوشي، الفارسي الشيرازي، ابن مردويه الأصبهاني، أبو إسحاق الثعلبي، ابن عبد ربهن خطيب البغدادي، إلى الآخر.

القرن السادس: الحسين المسعود البغوي، الزمخشرين ابن عساكر الدمشقي، وغير هؤلاء من القرن السادس.

وهكذا القرن السابع: الفخر الرازي، ابن أثير الجزري، و سبط ابن الجوزي، ومحبّ الدين الطبري المكّي، والخطيب التبريزي، ابن كثير الدمشقي، يروون حديث الغدير في القرن السابع والثامن.

والقرن التاسع: شمس الدين الجزري، المقريزي، ابن حجر عسقلاني، وغير هؤلاء.

في القرن العاشر: السمحودي، السيوطي، ابن حجر المكي، عليّ المتّقي الهندي.

ذكرت من الأسماء في هذه القائمة ١٣٣ عالم من علمائهم في القرون المختلفة يروون حديث الغدير.

وأمّا متن هذا الحديث ونصّه في الكتب المعتبرة، من ذلك ما رواه ابن أبي شيبة يرويه بسند صحيح عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنّا بالجحفة بغدير خم خرج علينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فأخذ بيد عليّ عليه الصلاة والسلام فقال: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه.

ويروي ابن أبي شيبة بينا عليّ جالساً في الرهبة في للكوفة، إذ جاء عليه رجل عليه أثر السفر، فقال: السلام عليك يا مولاي. فقال: من هذا؟ قالوا: هذا أبو أيّوب الأنصاري فقال أبو أيّوب الأنصاري: إني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه.

وعن سعد بن أبي وقّاص قال: قدم معاوية في بعض حجّاته جاء من الشام إلى الحج، فأتاه سعد بن أبي وقّاص، فذكروا عليّاً فناد منهم معاوية ناد معاوية من عليّ فغضب سعد بن أبي وقّاص، فقال: تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول له: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، أنت منّي بمنزلة هارون من موسين لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله.

ذكر سعد بن أبي وقّاص هذه الأحاديث بمحضر معاوية مستنكراً كلامه في أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام.

وفي رواية وهذا أيضاً لطيفاً هذه الرواية. قال: دخل أبو هريرة المسجد الكوفة، فاجتمعنا إليه فقام اليه شابّ من أهل الكوفة، فقال أنشدك الله أسمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من كالاه وعاد من عاداه؟ فقال: أبو هريرة نعم. فقال الشاب: أنا منك برئ، أشهد أنّك قد عاديت من والاه ووالیت من عاداه.

هذه الأحاديث في كتاب المصنّف لابن أبي شبية، من المصادر المهمّة جدّاً وابن أبي شيبة أستاذ البخاري.

ومن الأحاديث ما رواه أحمد في المسند، روى أحمد عن زيد بن أرقم قال: نزلنا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بوادٍ يقال له: وادي خم. فأمر بالصلاة فصلّاها بحجير، قال: فخطبنا، هذه نقطة مهمّة، هم يصرّحون بأنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في يوم الغدير خطب، وله خطبة طويلة، رأينا في بعض المصادر يقول بعض الصحابي: فقال ما شاء الله أن يقول.

وجدت صحابي آخر يقول: فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ما شاء أن يقول وما يكون من شيء إلى يوم القيامة إلّا وقد أخبرنا به ممّا يدلّ على طول الخطبة ولكنّ الخطبة لم يرووا الخطبة غدير خم.

يسمّون أنفسهم بأهل السنّة وخطبة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من السنّة، كلام النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم.

يقول خطبنا لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بثوب على شجرة فقال: ألستم تعلمون أنّي أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. قال: فمن كنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه هذا في كتاب المسند ٣٣ في الصفحة ٧٣.

وفي حديث يرويه أحمد بن حنبل في كتاب مناقب يقول الراوي: كنّا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في سفر فنزلنا بغدير خم، ونودي فينا الصلاة جامعة ورسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم تحت الشجرتين وصلّى تحت الظل فأخذ بيد عليّ فقال: ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: ألستم تعلمون أنّي أولى بكلّ مؤمن

من نفسه؟ قالوا: بلى. قال: فأخذ بيد عليّ فقال: اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فلقيه عمر بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

هذا في كتاب فضائل الصحابة في مناقب عليّ وهذا الكتاب من مؤلّفات أحمد بن حنبل وهو مطبوع موجود، راجعوا الجزء الثاني الحديث رقم ١٠١٦.

وروى أحمد بن حنبل عن أبي الطفيل قال: جمع عليّ الناس في الرحبة أي في الكوفة، ثمّ قال: أنشد بالله كلّ امرئ مسلم سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول يوم غدير خم ما سمع، لمّا قام يعني كلّ من سمع فليقم وليشهد، فقام ثلاثون من النّاس وشهدوا وقالوا: نعم. كذا قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أتعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: نعم. قال من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. إلى آخره.

وهكذا أحاديث أخرى في المصادر المهمّة لقوم ولا أطيل عليكم بقرائة كلّ ما عندي الآن. أقرأ لكم هذا الحديث الذي أشرت إليه من قبل.

عن عطية العوفي قال: أتيت زيد بن أرقم فقلت له: إنّ ختنا لي حدّثني عنك بحديث في شأن عليّ يوم غدير خم فأنا أحبّ أن اسمعه منك.

فقال إنّكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم. فقلت له ليس عليك منّي بأس. قال نعم كنا بالحجفة فخرج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلينا ظهراً فأخذ بيد عليّ فقال: أيّها الناس ألستم تعلمون أنَي أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا: بلى. قال فمن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه. قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، قال: إنّما أخبرك بما سمعت.

هذا الحديث وهو حديث الغدير، يجعلونه من الأحاديث المتواترة يعني: قول النّبي من كنت مولاه فخذا عليّ مولاه، صادر من النبيّ قطعا وليس فيه أبي ريب وشك أبداً.

حديث الغدير متواتر. ولذا تجدون هذا الحديث في في واحد من الكتب المؤلّفة من أهل السنّة، من جملة الأحاديث المتواترة يذكرون هذا الحديث وقد ألف غير واحد من امة الحديث كتباً مستقلةً في جمع أسانيد حديث الغدير منهم ابن عقدة منهم شمس الدين ذهبي الذي وهو من المتعصّبين وغير هؤلاء ألّفوا كتباً خاصّة بحديث الغدير أي بجمع طرق هذا الحديث.

إذاً فلا مجال للمناقشة في حديث الغدير لأحد. ولذا لم أر مناقشة من ابن تيميّة في نفس كلمة: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه. إن لم نجد بدّاً من الاعتراف بثبوت هذا الحديث: من كنت مولاه فعليّ مولاه.

ومن الآن فبعد، نتعرّض لدلالة هذا الحديث على إمامة أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام، ثمّ للشبهات المطروحة من قبل علماء السنّة من السابقين والمعاصرين على حديث الغدير.

إن شاء الله تعالى في يوم السبت نشرع بهذين المطلبين، حتّى ينتهي بحثنا عن حديث الغدير من جميع جوانبه.

وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين.